

## وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إن جريمة الزنى في الشرع بخلاف أي جريمة ، ولذلك هي الجريمة الوحيدة التي تتطلب لإثباتها أربعة شهود .

قال تعالى : (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۖ وَأُولُئِكَ هُمْ ) النور: 4 الفاسقون

وهذا الحكم على الرجل والمرأة سواء .

وإذا أرادت هذه الزوجة الانفصال عن زوجها ولم يكن عندها الشهود الأربع ، فعليها المباهلة ( الملاعنة ) حتى تفصل عنه .

قال تعالى : (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفَسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ الصَّادِقِينَ ، وَالخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَيَدْرِأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشَهَّدْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ) النور: 6 - 9

أما تحريم نفسها عليه فهذا لا يجوز شرعاً ، فكيف تحرم ما احله الله عز وجل ، وبينهما عقد شرعي لم ينقطع بطلاق أو بموت ، وله حقوق شرعية سوف تسأل عنها اتجاه ، ولكن لها أن تعذر بالهجر إذا كان هذا ممكناً أن يؤثر فيه ، ولا تطيل حتى لا يكون سبباً وعوناً للشيطان عليه ، مع تقديم النصح له وتبين له حرمة الزنى والوقوع في الحرام ، وعقاب من يفعل هذا الجرم ،

ويتم ذلك إما بالحديث معه ، أو عبر الشرائط والمحاضرات والكتب ، لعل الله يصلح حاله ، ولها الأجر عن هذا . ثم الأصل والواجب عليها بأن تستر عليه ولا تفضح أمره ، وقد قال أهل العلم بأن الأفضل لل المسلم أن يستر على الزاني إذا رأه يزني ، مع نصحه ، إلا إذا كان الزاني من أرباب الفواحش ، ويعمل ببيوت الدعارة ، وممتهن إفساد بنات المسلمين ، فهذا لا يُستر عليه ، بل يجب ردعه ، بعد التثبت عليه . واستدلوا بآيات عراض النبي صلى الله عليه وسلم ، أكثر من مرة عن الرجل الذي جاء مقرأً بالزنى وكذلك قصة ماعز والغامدية التي زنت .

ثم عليها أيضاً أن تبحث ما هي الدوافع والأسباب التي جعلت هذا الرجل يبحث عن الحرام ويقع في الزنى ، لأن هذه الجريمة من أسبابها الغريزة الموجودة داخل الإنسان ، وإن لم يكن هناك خوف من الله وإشاع لهذه الغريزة ، ما وقع فيما وقع فيه

، فعليها مراجعة نفسها وزوجها وعلاج القصور الذي دفع هذا

الرجل لهذه الجريمة.

ونسأل الله أن يتوب علينا وعليه

ويغفر لنا وله ولسائر المسلمين

والله أعلى وأعلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/08/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور / محمد فرج الأنصار

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)